

المجلس 61 في التعليق على رياض الصالحين | باب التوبة 2 | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب

العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا وامامنا وسيدنا - 00:00:00

محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فلا زال الحديث موصولا في التعليق على احاديث باب التوبة من رياض الصالحين من كلام بسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. قال النووي رحمه الله وعن ابي حمزة انس بن

مالك رضي - 00:00:24

الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورظي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة عبد من احدكم سقط على بعيره وقد اضله في ارض فلاه متفق عليه وفي رواية لمسلم لله اشد - 00:00:44

فرحا بتوبة عبده حين يتوب. حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها. فاتى شجرة فاضطجع في ظلها. وقد ايس من راحلته. فبينما هو - 00:01:04

كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح. هذا الحديث العظيم دلالتة على فضل التوبة عظيم وظاهر جدا - 00:01:24

ذلك ان الله سبحانه وتعالى ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله عز وجل يفرح بتوبة عبده سبحانه الله تعالى غني ويفرح بتوبة عبده الفقير. الله تعالى لا تنفعه طاعتنا. ولا تضره - 00:01:44

معصيتنا ومع ذلك يفرح اذا تاب احدنا اليه. فمن اكرم من الله ومن احلم من الله ومن ارحم من الله لا احد لا احد فالله تعالى افرح وفرحه فرح يليق بجلاله وعظمته شيء لا - 00:02:04

ان تتصوره عقولنا. وقد شبه النبي صلى الله عليه وسلم او اراد ان يقرب كعادته في حسن التعليم اقرب هذا المعنى بضرب المثل. ودعونا نتصور نحن ايها الاخوة كل واحد منا وقع له هذا الامر. نحن في بلد - 00:02:24

صحراوية وكلكم يعرف الصحراء. مشى الانسان في في عز الصيف. في قيظ الحر ومعه دابته وعليها الطعام والشراب. ثم ذهب ونام تحت شجرة كانت هذه الناقة معه فانفلتت منه لحقها لحقها ايس منها خلاص ماذا حصل؟ اراد ان يذهب الى شجرة يستسلم -

00:02:44

ينتظر اجل الله عز وجل. ينتظر الموت. فبينما هو كذلك اذ استيقظ واذا بالناقة فوق رأسه هل تصورتهم فرح انسان كان ينتظر الموت واذا بالفرج يأتي جميعا فالله تعالى نعم فهذا الرجل من شدة الفرح اراد ان يشكر الله وان يعبر عن فرحته فقال اللهم انت عبدي وانا -

00:03:14

ربك اخطأ من شدة الفرح. فالله لك الحمد اللهم لك الحمد اللهم لك الحمد على هذا العطاء الرباني والكرم الالهي والجود الذي لا منتهى له. رب يعصى يعصى كثيرا ليلا ونهارا سرا - 00:03:44

وجهارا ثم اذا اوى عبده اليه وتاب اليه فرح وهو الغني. بهذه التوبة والله لا يحرم من هذه المقامات الا محروم. نسأل الله العافية والسلامة. وفي هذا الحديث من الفوائد ان - 00:04:04

ان الانسان اذا نطق الكلام المحرم او الكفر على سبيل الخطأ يعني النسيان والجهل فانه انه لا يؤخذ بذلك. والدليل هذا الجملة

الاخيرة. اللهم انت عبيدي وانا ربك. ولكنه من شدة الفرح اخطأ - [00:04:24](#)

مثله الذي يقول كلاما من شدة الغضب لا يعيه. او يفعل فعلا من شدة الغضب لم يتصوره فانه غير معاقب. وقد اخبرنا الله تعالى عن

عبده ونبيه موسى عليه الصلاة والسلام. انه لما رجع الى بني اسرائيل ووجد - [00:04:44](#)

هم قد عبدوا العجل كانت معه اللواح التي فيها كلام الله. ولكنه من شدة الغضب احكامه على موسى القى اللواح. وفيها كلام الله.

ولكن الله تعالى لم يعاقبه. لماذا؟ لانه - [00:05:04](#)

بهذا التصرف والغضب شديد عليه. ومن هنا اخذ العلماء ايضا حكما اخر يتعلق بالطلاق. وهو ان كان اذا طلق في غضب شديد بحيث

استحكم عليه هذا الطلاق. وسيطر عليه فانه لا يقع طلاق - [00:05:24](#)

كما هو قول كثير من اهل العلم رحمهم الله تعالى. ثم قال رحمه الله وعن ابي موسى عبد الله ابن قيس رضي الله عنه ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل - [00:05:44](#)

الى متى؟ حتى تطلع الشمس من من مغربها. رواه مسلم. وهذا باب اخر او هذا حديث اخر يدلنا على عظمة الجود والكرم الالهي. فالله

تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار - [00:06:04](#)

وهذا اشارة بل حث ظاهر. على ان الانسان ينبغي له ان يتوب بالليل والنهار. لماذا؟ لانه يخطئ بالليل والنهار كما في حديث ابي ذر ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني -

[00:06:24](#)

اغفر لكم. وفي قوله حتى تطلع الشمس من مغربها دلالة على ان التوبة لا تقبل بعد طلوع الشمس من مغربها. وهذا حكم لجميع الخلق.

لان هذه احد اشراط الساعة الكبرى. ولكن - [00:06:44](#)

لكل واحد منا ايها الاخوة شمس خاصة ما اقصد بالشمس الخاصة اي انه لا تقبل توبته اذا غربت شمس حياته ها اي قارب فارق الدنيا

او على وشك الفراق. وهو في لحظات الموت والغرغرة رأى - [00:07:04](#)

او عاين الملائكة او بدأت الملائكة تخبره بعذاب او نحو ذلك والعياذ بالله وبدأت الروح تتققع ثم قال اريد ان اتوب فلا تقبل. قال النبي

صلى الله عليه وسلم تقبل احد تقبل توبة احدكم ما لم يغرغر. وتبلغ الروح الحلقوم او كما قال - [00:07:24](#)

عليه الصلاة والسلام كما في حديث عبد الله ابن عمر الاتي يقبل ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر ما لم يغرغر اي ما لم تبلغ روحه

الحلقوم. فاذا من شروط قبول التوبة ان تكون في - [00:07:44](#)

الوقت المسموح به او المأذون به شرعا. المأذون به شرعا. لذا ايها الاخوة ندرك من خلال هذه الاحاديث اننا محتاجون الى التوبة في

كل وقت. ومن عرف ما لله عز وجل عليه من عظيم الحق. وما يقع منه من كبير التقصير - [00:08:04](#)

عرف انه محتاج الى التوبة والاستغفار في كل وقت. وقد مر معنا حديث الاغر وابي هريرة في المجلس السابق فلا نعيد. ومن هذا

ايضا عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي بعده حديث ابي هريرة من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه. رواه مسلم

- [00:08:24](#)

ثم قال المصنف رحمه الله عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان

الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر اي ما لم تبلغ الروح الحلقوم رواه الترمذي وقال حديث حسن. وهذا كله في المعنى داخل

في المعنى السابق. ثم قال - [00:08:44](#)

قال رحمه الله وعن زر بن حبيش قال اتيت صفوان بن عسال رضي الله عنه اسأله عن المسح على الخفين فقال ما جاء بك ما جاء بك

يا زر قلت ابتغاء العلم. فقال ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما - [00:09:04](#)

ايطلب؟ فقال انه حك في صدري شيء من المسح على الخفين بعد الغائط والبول. وكنت امرأ من وكنت يعني صفوان امرأ من اصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم فجئت اسألك هل سمعته يذكر في ذلك شيئا؟ قال نعم. كان يأمرنا اذا كنا - [00:09:24](#)

نظرا او مسافرين الا ننزع خفافنا ثلاثة ايام ولياليهن الا من جنابة. ولكن من غائط وبول ونوم. فقلت هل سمعته يذكر في الهوى شيئا؟
قال نعم كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فبين نحن عنده اذ ناداه اعرابي - [00:09:44](#)
بصوت له جهوري. فقال يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من صوته. قال ها ام يعني انا هنا وتعال تعال فانا هنا.
فقال ويحك اغضض من صوتك. فانك عند فقيل له - [00:10:04](#)
او فقلت له صفوان ويحك وهذه كلمة زجر وتوبيخ ويحك اغضب من صوتك فانك عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد نهيت عن هذا
فقال والله لا اغضب. قال الاعرابي هكذا طبيعة الاعراب جفاء وجهل. فقال والله لا - [00:10:24](#)
قال الاعرابي المرء يحب القوم ولما يلحق بهم. يعني يحب جماعة من الناس ولكنه لا يبلغهم باعمالهم ولا بفضائلهم. فقال المرء مع من
احب يوم القيامة. يقول سر رضي الله عنه فما زال يحدثنا - [00:10:44](#)
صفوان بن عسان حتى ذكر بابا من المغرب مسيره او مسيرة عرضه او يسير الراكب في عرضه اربعين او قال سبعين تسعين عاما قال
سفيان قبل الشام خلقه الله تعالى يوم خلق السماوات والارض مفتوحا للتوبة لا يغلق - [00:11:04](#)
حتى تطلع الشمس منه. رواه الترمذي وغيره. وقال حديث حسن صحيح. وهذا الحديث يعني فيه فوائد كثيرة لكن الشاهد منه قوله
لا يغلق حتى تطلع الشمس منه وهو متفق مع معنى الاحاديث التي سبقت. ثم قال رحمه الله وعن ابي سعيد سعد ابن مالك -
[00:11:24](#)
لكن بسعد ابن مالك ابن سنان الخدري رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة
وتسعين نفسا. فسأل عن اعلم اهل الارض. فدل على راهب فقال اي هذا السائل - [00:11:44](#)
اي انني يعني قتلت تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة؟ فقال لا فكملة به المئة. كمل به المئة. ثم سأل عن اعلم اهل الارض. فدل على
رجل عالم. الاول - [00:12:04](#)
قل ما هو؟ عابد. والثاني عالم. فقال انه قتل مئة نفس. يتكلم عن نفسه. فهل له من توبة؟ فقال نعم ومن يحول بينك وبين التوبة؟
انطلق الى ارض كذا وكذا. فان بها اناسا يعبدون الله جل وعلا فاعبد الله معهم ولا ترجع - [00:12:24](#)
الى ارضك فانها ارض سوء. فانطلق حتى اذا حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت. فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة ملائكة
العذاب. فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا الى الله بقلبه. وقالت ملائكة العذاب انه لم - [00:12:44](#)
بل خيرا قط. فاتاهم ملك في سورة ادمي. فجعلوه بينهم يعني حكم. فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له.
فقاوسا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته ملائكته - [00:13:04](#)
الرحمة وفي رواية في الصحيح فكان الى القرية الصالحة اقرب بشبر بشبر فجعل من اهلها وفي رواية في الصحيح فاوحى الله الى
هذه ان تباعدي اي الارض التي خرج منها واوحى الله الى هذه ان تقربي - [00:13:24](#)
قال قيسوا ما بينهما فوجدوه الى هذه اقرب بشبر فغفر له. وفي رواية فأنى بصدرة اليها او نحوها هذا حديث عظيم ومن اعظم
الابواب او من اعظم الاحاديث المرجية في التوبة. وفيه فوائد فيما بقي من الوقت نحاول ان - [00:13:44](#)
على اهمها والا هو يستحق مجلسا كاملا او اكثر. هذا الرجل فعل هذه الجريمة العظيمة وهي القتل. ولم يقتل نفسا واحدة بل قتلت
تسعة وتسعين نفسا. فادركه الندم فاراد ان يتوب. فدل او فسأل عن اعلم اهل الارض - [00:14:04](#)
وهذا هو الواجب على الانسان ان يسأل عن اعلم الناس حوله. واذا قيل اعلم اهل الارض يعني في المنطقة التي فيها انت فيها وليس
المقصود تدور الكرة الارضية حتى ايش؟ تسأل. لكن تجتهد في التتبع. والان الوصول الى اهل العلم اصبح ميسورا كما هو معلوم. فدل
على راهب - [00:14:24](#)
الراهب هذا ليس عالما. عنده شيء يسير من العلم لكنه غلبت عليه العبادة. غلبت عليه فلما ذكرت له هذه الجريمة العظيمة استعظمها.
تسع وتسعين نفس وتريد التوبة ما لك توبة - [00:14:44](#)
شوفوا يا اخوان في هذا عبر. انظروا الان التوبة شيء بيد اللادمي ولا الخالق بيد الله الله سبحانه وتعالى ومع ذلك جاء هذا اللادمي

واغلق الباب. لجهله لجهله فماذا لو كانت - 00:15:04

توبة يا اخوان بايدي المخلوقين. كم نسبة الذين ستقبل توبتهم؟ قليلة ولكن الله عز وجل جعل التوبة اليه. ويتوب الله او على من تاب. وفي هذا فائدة اخرى وهي ان الانسان الذي تغلب عليه العبادة ويقل عنده العلم - 00:15:24

قد تصفو نفسه وترق حتى يستعظم الذنوب العظيمة حتى يستعظم الذنوب الصغيرة ويجعلها عظيمة. والقتل عظيم لا شك لكن لما تراكم عليه هذا العدد ما تحمل. ما تحمل ان يأتي احد بهذا الذنب العظيم ثم يقال ابدى عادي تتوب ما كأنتك سويت شيء - 00:15:44 والعداد يكون صفر ولا كأنتك فعلت اي شيء فيما بينك وبين الله ما تحمل قلبه هذا. هذه الجريمة فقال ليس لك فقال ما دام الدعوة ايش؟ كما يقولون خرابانة خرابانة. يعني ما في توبة؟ يلا الحق بالتسعة والتسعين - 00:16:04

فقتله فكمال بالمنة. فسأل مرة اخرى عن اعلم اهل الارض. فدل على عالم. هذا الفرق بين العالم يتخلص من عاطفته وينتقل الى النص الشرعي وهذا يدل ايها الاخوة على ان شأن التوبة في قضية قبولها وانها متاحة الى اخره شأن عام في كل - 00:16:24 في الامم لكن قد تتطلب التوبة في زمن مضى بعض الاعمال التي فيها شيء من المشقة. ولهذا قال الله في صفة نبينا صلى الله عليه وسلم ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. بنو اسرائيل لما طلبوا رؤية الله كان من شروط توبتهم فاقتلوا انفسكم. فتوبوا -

00:16:54

والى باليكم فاقتلوا انفسكم. ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم. طيب هذا نوع بنو اسرائيل اذا اراد الانسان منهم ان يتوبوا فاذا اصاب ثوبه بول لابد ان يقرضه يقطعه. بينما في هذه الامة ولله الحمد تغسله وتذهب اثر النجاسة وينتهي الموضوع - 00:17:14 هذي الامة فتحت لها من ابواب التوبة والتيسير ما لم يفتح لغيرها ولله الحمد. فالشاهد انه لما ذهب الى العالم سأله نفس السؤال. فالعالم الذي عندهم نصوص وليس عنده ضغط عاطفي ما يتحمل ان هذه جريمة عظيمة وكذا قال ومن يحول بينك وبين التوبة تب ولو قتلت - 00:17:34

الف نفس يعني المعنى ولو قتلت الف نفس. وانظروا اثر العلم. لم يخبره فقط بالحكم بل ارشده الى ما يعين على تثبيت هذه التوبة وهذا معنى مهم جدا. بعض التائبين يتوب لكنه لا يغير بيئته. فيا لا يعني - 00:17:54

لا يلبث بعد فترة من الزمن الا ويعود الى ما كان عليه من قبل. او يضعف ايمانه او تخبو انوار التوبة في قلبه فقال ولكن انطلق الى ارض كذا وكذا. لماذا؟ قال فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله تعالى معهم - 00:18:14

وهذا يؤكد على قضية مهمة وهي اهمية الصحبة الصالحة للانسان بعد توبته. فالانسان قليل بنفسه باخوانه والله تعالى يقول لنبيه عليه الصلاة والسلام واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا - 00:18:34

عيناك عنه. ولا تعد عيناك عنه. ثم قال له ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء. واضح ان الارض التي قيل له اخرج منها ارض عاجة بالمنكرات. الظاهرة والمنتشرة بين الناس التي لا يستطيع مثله ان يصبر على ما فيها - 00:18:54

وهنا الارض ايها الاخوة لا يلزم بالضرورة اننا نقول لهذا الحكم لكل انسان اخرج من قريتك واذهب الى قرية الفلانية لا هذا قد يصعب. لكن المقصود تغيير البيئة على الاقل ولو كانت صغيرة. انسان مثلاً مرتبط مع الشباب باستراحة من الاستراحات. او في عزبة من -

00:19:14

عذب او في مكان من الامكنة. يجتمعون في مكان معين. على رقص او على طرب او على مشاهدة محرمات او سماع محرمات او على شرب دخان وشيشة او مشروبات محرمة وغير ذلك. فهذه هي الارض هنا. يجب ان تغير البيئة - 00:19:34

وان تقطع صلتك بها. ولا تقل انا الحمد لله عندي قوة ايمان واريد ان ادعوهم لا. دع غيرك يدعوهم دع غيرك يدعوه. وانظروا ايها الافاضل الى حكمة نبي الله موسى وهي وحي. حينما رجع الى بني اسرائيل - 00:19:54

وجدهم قد عبدوا العجل والعجل يا اخوان صيغة من ذهب بني اسرائيل. يعني قيمته عظيمة لو اراد ايش؟ ان يبببعه مثلاً ولكنه اراد ان يقطع الصلة بهذا العجل ولا يلتفت اليه قط. ولا يكون في بني اسرائيل اي تعلق بذرة منه. فماذا قال - 00:20:14

وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا. لنحرقنه ثم لننسفن في اليم نسل انظر كيف جاء هذا التأكيد العظيم؟ اللام الا وقعت في

جواب القسم. ونون التوكيد. وجاء تأكيدها مرة ثالثة بالمصدر. لننسن وفي اليم - 00:20:34

نسفى فاخذ اهل العلم من هذه الاية ومن هذه الاحاديث ان على الانسان التائب اذا اراد الثبات ان يعمل اسبابا من اهمها قطع الصلة بالماضي تماما. بعض الشباب وبعض الناس عموما يتوب وعنده صور - 00:20:54

في بعض جلسات الفسق والمجون او بعض السفرات يمين ويسار. وبعض جلسات الطرب الى اخره. فيحتفظ بها في اليوم ايام الالبومات. او يحتفظ بها في جواله. فيقال له احذفها. يا رجل احذفها. لا يبقى في تاريخك علكة. يقول ابدأ بس - 00:21:14

مجرد ايش؟ ذكرى فقط. او اذا رأيتها تذكرت نعمة الله علي بالهداية. سبحان الله. ما تتذكر نعمة الله بالهداية الا بهذا. اقطع الصلة ماضي تذكر فعل موسى قل كما قال موسى لا لاحذفها حذفاً يعني موسى نفس العجل انت احذفها ان كانت تمزق - 00:21:34
فمزقها ان كانت تحذف من الجوال فاحذفها. ولا تبقي اي اثر. لانه بعد فترة هذا التألق الايماني وهذه الرقة التي غالبا ما تصحب المبتدئ في اول اه اول ايامي مع الوقت تبرد. هذا شيء طبيعي. الايمان يزد وبنقص ويفتر - 00:21:54

الانسان ثم بدأ اذا بدأ يقلب وينظر في التاريخ الماضي يقول ماذا لو ذهبت وكلمت فلان وذهبت الى فلان من اصدقاء السوء القدامى. ثم يرجع مرة ثانية من حيث لا يشعر. لذا على التاجر - 00:22:14

من يقطع قد يقول قائل لكن بعضهم ايش؟ قد يكون بيني وبينه صداقة وكذا. انا لا اقول يعني لو سلم عليك لا تسلم عليه لكن اقول لا ترجع الى هذا المجتمع. لا ترجع الى هذا المجتمع. واما دعوتهم فبامكانك ان تكلف غيرك او تتصل بداعية او طالب - 00:22:34
يزورهم. اما انت فاقطع السلب هذا حتى يعني يقضي الله امرا كان مفعولا. هذه فائدة مهمة جدا بشأن التوبة وهي مفارقة ارض المعصية واتخاذ صحبة صالحة يعني يتشبث بها الانسان وتكون عوناً له على طاعة الله. واخيرا - 00:22:54

في او من الفوائد في هذا الحديث والمعدرة لا نريد ان نقطع ذات نستأذنك يا شيخ عبد الله ها ونستأذن الحضور في خمس دقائق فقط الحديث من العبر العظيمة التي فيه ان الله تعالى من قدرته التامة انه يشكل الملائكة - 00:23:14
يشكل الملائكة سبحانه وتعالى كيفما يشاء. وهؤلاء الملائكة الكرام كما هو معلوم لا يعصون الله ما امروا ما يفعلون ما يؤمرون هذا الحديث يدل على ان الملائكة لها وظائف. فهناك ملائكة رحمة ملائكة عذاب ملائكة موكلة بالعرش ملائكة موكلة بخزانة الجنة - 00:23:34

زانت النار وغير ذلك. الامر الثاني من الاشياء المهمة هنا انه لما مات وجاء الاجل سقط بين القريتين فاختصمت فيه الملائكة. وكل ملائكة لها مهمة لا تعصي الله فيها ابدا. حتى ولو كانت عذاب ولو كانت عذاب. عليها ملائكة - 00:23:54

غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. هنا قالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا وقالت للملائكة ملائكة العذاب لم يعمل خيرا قط باي حق تأخذونه؟ رصيد الحسنات ايش؟ صفر. رصيد - 00:24:14

الحسنات صفر. فماذا قال الله عز وجل؟ ماذا يعني انظروا اذا اراد الله بعبده خيرا كيف يصنع؟ فاتاه ملك في سورة ادمي فاتاهم ملف في سورة ادم. وهذا من قدرة الله عز وجل في تشكيل الملائكة على هذه الصور. فقالت قيس - 00:24:34

وهذا الامر من الله. لانه جاء عن طريق هذا الملك الذي تشكل بسورة ادم. فاقترح عليهم هذا الاقتراح. قيسوا ما بين ارضية. فالى ايتها كان ادنى فهو له. فقاوسا فوجدوه الى الارض التي خرج اليها اقرب. في الرواية الثانية - 00:24:54

كم شبر؟ والعجب ايها الاخوة انه في بعض الروايات التي ذكرها الشيخ هنا قال فنأى بصدرة نحو طه كيف؟ لما ادركه الاجل وهو متجه الى القرية الصالحة بدل من ان يكون سقوطه عند الموت الى - 00:25:14

جهة القرية الفاسدة؟ لا سقط الى القرية الصالحة. فكان اقرب اليها بشبر حتى لاحظوا ما هو بطوله مثلا متر ونص او مترين لا بشبر مما يدل على ان المكان الذي سقط فيه ها كان - 00:25:34

اقرب الى الارض الفاسدة لكنه اتجه بقدرة الله عز وجل. وهذا يقودنا الى الدرس الاخير الذي يعني يسمح به هذا الوقت وهو ان من صدق الله صدقه الله. ومن اقبل الى الله او اه الله عز وجل. وانه لا - 00:25:54

ايعظم عند الله ذنب؟ يغفره ولو كان اتى بابش؟ كما جاء في حديث انس عند الترمذي يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض يعني بملئ

الارض خطايا. ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا. اتيتك بقرابها مغفرة - 00:26:14

فسبحان الله الذي تفضل على عباده بهذا الجود والكرم الالهي. ولا عذر والله لنا جميعا ايها الاخوة. في ان ولا عذرنا في التقصير في

شأن التوبة. واقول كما قلت في المجلس السابق ينبغي لكل واحد منا - 00:26:34

ان يستشعر انه مخاطب بنصوص التوبة. وان التوبة ليست الذي يخاطب بها من الذين ظاهريهم الفسق. او عندهم معاصي في الظاهر

او شيء من هذا القبيل. كلنا مخاطبون بهذه التوبة. يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله. توبة نصوحة - 00:26:54

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علي وعليكم في التائبين. كما اسأله جل وعلا ان يختم حياتنا وهو راض عنا. اللهم توفنا وانت راض عنا اللهم توفنا وانت راض عنا وارزقنا توبة صادقة خالصة قبل الموت يا رب العالمين. اللهم واسلكنا في عبادك الصالحين. اللهم

اجعلنا من - 00:27:14

من طابت حياتهم وطاب مماتهم وطاب منقلبهم اليك. اللهم واحشرنا في دار الطيبين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:27:34